الوفاق تحاور خبراء حول أبعاد زيارة وزير الخارجية للسعودية..

تقارب يقطع الطريق على المستفيدين من التوترات في المنطقة

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

أجرى وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان زيارة إلى الرياض، يوم الخميس (١٧ أغسطس)، وهي أول زيارة له للسعودية بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في مارس من العام الماضي. جاءت زيارة عبداللهيان إلى الرياض بدعوة رسمية من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان. حيث كان قد نقل بن فرحان في ١٧ يونيو المنصرم خلال زيارته إلى طهران، أثناء لقائه المسؤولين الإيرانيين دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى رئيس الجمهورية آية الله رئيسي لزيارة المملكة. كما أجرى وزير الخارجية الايراني، الجمعة، مباحثات مُثمرة مع ولي عهد المملكة العربية السعودية، محمد بن سلمان في جدة، علاوة على تلك التي أجراها مع نظيره في الرياض، لتكون بذلك هذه الزيارة بمثابة الضربة القاصمة التي "كسرت الجليد" بعد سنوات من التعثر في العلاقات بين البلدين.

وكان قد رافق وزير الخارجية الإيراني في زيارته للسعودية، علي رضا عنايتي سفير إيران الجديد لدى الرياض، حيث أنه في إطار الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين طهران والرياض، يباشر سفراء البلدين الذين تم استقدامهم أنشطتهم في كل من طهران والرياض، وأعيد افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض والقنصلية العامة للجمهورية الاسلامية الايرانية في جدة يومي ٦ و٧ يونيو، بحضور بعض المسؤولين الإيرانيين والسعوديين، بعد سبع سنوات من التوقف.

مُفكّر مصري للوفاق: الرغبة الصادقة تبرهن عليها السرعة التي تتم بها عودة العلاقات الإيرانية السعودية

تطور جاد في العلاقات الثنائية

تعتبر زيارة أمير عبد اللهيان إلى الرياض، والتي التقى خلالها بنظيره السعودي للمرة الرابعة منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية، تطوراً جاداً في العلاقات الثنائية بين طهران والرياض، كما أنها مهمة للغاية من وجهة نظر تأثير عودة العلاقات بين البلدين إزاء المعادلات الإقليمية والدولية. وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تحاول فيه واشنطن تعكير صفو أجواء التقارب في المنطقة، حيث أقدمت في خطوة مشكوك فيها على تعزيز وجودها العسكري في منطقة الخليج الفارسي، وبدأت مرة أخرى تحركاتها غير الآمنة في المنطقة بحجة توفير الأمن لخطوط الشحن التجارية. وأعلن البنتاغون في نفس الوقت إرسال سفن حربية جديدة مع ثلاثة آلاف من مشاة البحرية إلى المنطقة، وتأتي مهمة هذه القوات تحت ذريعة تأمين سفن الشحن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز.

خبير عراقي للوفاق: تقارب طهران والرياض يخدم كل شعوب المنطقة

محاولات أمريكية لتعكير صفو التقارب

على الرغم من أن التحشيد الأمريكي الجديد في المنطقة قد جرى بذريعة التخويف من ايران، فمن الواضح جدًا أن قرار تنفيذ هذا الإجراء جاء بعد أن نأت الحكومات العربية في المنطقة بنفسها عن واشنطن واقتربت من الصين وروسيا وايران. ولو أجرينا نظرة متمحصة على سياساتها السابقة، التي بلغت ذروتها خلال رئاسة دونالد ترامب، تحاول الولايات المتحدة الآن تعزيز وجودها العسكري في المنطقة مع الحفاظ على التوازن ضد منافسيها الصاعدين، وذلك من خلال تخويف شركائها التقليديين في منطقة الخليج الفارسي لمنع تطور العلاقات بين دول المنطقة.

تراجع الاعتماد على أمريكا

من الواضح جدًا أن تقليص الاعتماد الأمني للدول العربية في منطقة الخليج الفارسي على أمريكا في السنوات الأخيرة متجذر في الحقائق التي لا يمكن إنكارها المتمثلة في تراجع هيمنة واشنطن في المنطقة، وهو ما يمكن رؤيته بشكل جدي في فشل الولايات المتحدة في حروب العراق وأفغانستان وسوريا.

في مثل هذا الموقف وبعد إعلان واشنطن رسمياً أن حملتها العسكرية الجديدة في المنطقة هي سبب تطور التهديدات الإيرانية، أعرب وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني عن عزم الرياض على فتح فصل جديد في العلاقات مع إيران، وأكد لنظيري الإيراني أن المملكة تتطلع نحو مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين.

تقارب يخدم شعوب المنطقة

من جهته، يقول الخبير السياسي العراقي غضنفر كاظم البطيخ، لصحيفة الوفاق، في معرض إشارته الى الدور الذي لعبه خلال وساطة العراق لمشروع التقارب بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية وبوجود سعادة السفير السابق مسجدي وسعادة السفير الحالي آل صادق من الجمهوزية الاسلامية ومن الجانب السعودي سعادة السفير عبد العزيز الشمري، واستمرت المحاولات من اطراف كثيرة بالدولة العراقية والجهود ممتازة الى ان تم إعادة العلاقات وتبادل الزيارات وهذا شيء مفرح للبلدين والشعبين وكل شعوب المنطقة.

وأكد الخبير العراقي بالقول: التقارب يلعب دورا في إزالة كل التوترات والفتن والعمل على إيجاد مشتركات في العمل والاقتصاد وتبادل الزيارات بين الشعبين الشقيقين والمسلمين، وطبعا الزيارات المتبادلة على مستوى كبار المسؤولين والقاده والزعماء اصحاب القرار تمثل حالة صحية، وتخدم كل شعوب المنطقة والشعوب المسالمة، خصوصا وان البلدين يمثلان ثقلاً نوعياً واقتصادياً وحضارياً وتاريخياً تجمعهما مشتركات عديدة، ويصب التقارب في مصلحة كل الشرق الاوسط.

وقال الخبير العراقي في الشؤون السياسية في ختام كلامه للوفاق: ننتظر نتائج الزيارة وقبول ولي العهد الدعوة الموجهة له لزيارة الجمهورية الاسلامية وفتح آفاق التعاون في كافة المجالات.

تقارب يصبّ في مصلحة المنطقة

على خلفية زيارة أمير عبداللهيان الى الرياض، حاورت صحيفة الوفاق الدولية الكاتب والمفكّر المصري بهجت العبيدي، وقال عن أهمية التقارب بين ايران والسعودية: في البدء لعله من المناسب أن نؤكد على أن عودة العلاقات الإيرانية السعودية والتي جاءت برعاية صينية إنما تمثل تحولاً جوهرياً على عدّة أصعدة، بدءا من الراعي لعودة هذه العلاقات، وصولا إلى عودة العلاقات الدبلوماسية بين كل من طهران والرياض بعد سنوات من القطيعة بين دولتين مؤثرتين ليس فقط في المنطقة بل على المستوى الدولي، ولعله من المناسب أيضا أن نذكر أن تلك القطيعة التي أصبحت ماضيا كانت تصب في صالح الدول المعادية، هذا الذي يعكس الأهمية الكبرى لمدّ الجسور بين الدول الفاعلة في المنطقة.

رغبة صادقة لإحياء العلاقات

وأكمل المُفكّر والخبير المصري: أن المتابع للشأن الإيراني السعودي يستطيع أن يلمح دون عناء الرغبة الصادقة من الطرفين لتخطي تلك الأزمات التي تتم صناعتها بهدف النيل من كل من الدولتين، تلك الرغبة الصادقة تبرهن عليها السرعة التي تتم بها عودة العلاقات الإيرانية السعودية والتي تعمل كل من الدولتين برعاية المسؤولين رفيعي المستوى في البلدين على تجاوز كل ما من شأنه أن يمثل عقبة في طريق تطبيع العلاقات بين الدولتين والشعبين الشقيقين.

ويرى العبيدي أن زيارة وزير الخارجية الايراني للسعودية تلبية لدعوة من كبار المسؤولين، إنما يأتي تأكيدا لما نذهب إليه، وهو ما يقطع الخط على كل المستفيدين من توتر العلاقات السعودية الإيرانية، والذين هم بكل تأكيد من الأعداء. وأكد أن التقارب بين العاصمتين الكبيرتين (طهران والرياض) يصبّ في صالح المنطقة كلها، وأن وصول العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية إلى المستوى المطلوب سيكون له أكبر الأثر على حل مشكلات المنطقة، وذلك لما للدولتين من مكانة وما لهما من تأثير، هذا التأثير الذي بدأ في أرض الواقع والذي يلحظه كل متابع للأحداث الإقليمية والدولية.

وقفة

نافذة على أفق رحب!

تتمة المنشور في الصفحة ١

المشتركات العقدية و الإسلامية و تعامل سلطات السعودية الجيد مع الحجاج الإيرانيين، والتحديات المشتركة كالقضية الفلسطينية و إهانة المصحف الشريف، كلها ستمهد الأرضية للدخول في شراكة أمنية دون تدخل الأطراف الأجنبية وستغلق الباب أمام الكيان الصهيوني الذي يحاول تأجيج الخلافات وإشعال فتيل الحرب في المنطقة.

أما الزيارات الثنائية المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين وإعادة فتح السفارات والقنصليات بإمكانها أن ترفع من نسبة التبادل التجاري بين طهران و الرياض، و إن حضور وفد اقتصادي رافق وزير الخارجية الإيراني هو خير مؤشر على ذلك. لم يمض وقت طويل على مقابلة وزير الخارجية الإيراني أمير عبداللهيان مع صحيفة فيغارو في شهر مايو/أيار الماضي التي قال فيها: إن العلاقات الإيرانية السعودية ليست اتفاقا تكتيكيا ، وإن الرياض أعطت الأولوية للاستثمار الاقتصادي في إيران. ترى طهران أن العالم يمر بمنعطف تاريخي يعيد رسم ملامح المنطقة ومستقبلها ربما لقرن من الزمن، و لابد من أن يكون للعالم الإسلامي ودول المنطقة مكانة مميزة في هذا النظام العالمي الجديد الذي ستعيش فيه أمريكا حالة الانزواء والعزلة. ومن هذا المنطلق كان الرئيس الإيراني قد رسم سياسة خارجية حكومته التي سميت بدبلوماسية أولوية الجوار، إذ قال في أول ظهور له رئيسا للبلاد: إننا نريد عودة العلاقات مع المملكة العربية السعودية. وقد كان لهذا الطور السياسي الجديد الذي اعتمدته الحكومة الإيرانية الثالثة عشرة في عهد الرئيس إبراهيم رئيسي، أثرا ملحوظا في ردم كثير من الفجوات، و تقارب سياسات دول المنطقة بعد زمن طويل من تضاربها.

اللواء باقري لدى لقائه مجمع قادة ومسؤولي قوات حرس الثورة:

ضرب مقرات الإرهابيين في شمال العراق يمهد لنزع سلاحها

الوفاق/وكالات- رأى رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في ايران الاسلامية اللواء "محمد باقري" أن هجوم الحرس الثوري على إقليم كردستان العراق يمهد الأرضية لنزع سلاح الإرهابيين، مؤكدا أن هذا الهجوم الذي نفذ في العام الماضي وتم فيه تدمير مقار الارهابيين في هذه المنطقة هو الطريق الذي يؤدي الى نزع سلاح الارهابيين بشكل كامل.

وخلّد "باقري" في كلمته التي ألقاها أمام الملتقى الـ ٢٤ لمجمع قادة ومسؤولي قوات حرس الثورة، ذكرى شهداء الثورة الاسلامية ومرحلة الدفاع المقدس (حرب صدام على ايران ١٩٨٠-١٩٨٨) والمدافعين عن العتبات المقدسة والأمن في ايران الاسلامية، مؤكدا تعاظم قوة جبهة المقاومة حاليا أكثر بكثير من العام الماضي. وأشار المسؤول في كلمته الى الأداء الجيد لقوات حرس الثورة الاسلامية في العام الأخير وقال: ان دعم مقاومة الشعب الفلسطيني شهد في هذا العام زيادة كبيرة، فيما تعتبر مكافحة قوات حرس الثورة الاسلامية لعصابة داعش الارهابية في كل من العراق وسوريا التي وصفها قائد الثورة الاسلامية بأنها أكبر منظمة معادية للإرهاب في العالم من أهم النشاطات التي قام بها حرس الثورة خلال العام الماضي. من جانبه، أكد العميد اسماعيل قاآني قائد قوة القدس التابعة لحرس الثورة الاسلامية، يوم السبت، في الجمعية العليا الرابعة والعشرين لقادة الحرس ومسؤوليه، ان الكيان الصهيوني على وشك الأفول والانهيار، قائلا: ان الشهيد سليماني كان نموذجا بارزا للسلوك الانساني خارج الحدود، وقد ظهرت اجراءاته وممارساته المعنوية بشكل واسع في جبهة المقاومة.

العميد قاآني: الكيان الصهيوني على وشك الأفول والانهيار

وقال: ان الشهيد سليماني من لم يكن فردا، بل كان مدرسة ونهجا نورانيا، لم يكن الاعداء قادرون على تحمله. ان ان الشهيد سليماني كان نموذجا بارزا للسلوك الانساني خارج الحدود، وقد ظهرت اجراءاته وممارساته المعنوية بشكل واسع في جبهة المقاومة. وأضاف: كان الشهيد سليماني الرجل الاول ضد الارهاب في المنطقة والعالم، وقد تم اغتياله على يد الدولة ورئيسها الاكثر إرهابا في العالم. لقد كان الشهيد سليماني ثقافة اصيلة، لم يكن الاعداء يتحملونه. ولقد اغتال العدو الشهيد سليماني، ولكنه لم يكن يدرك ان الشهيد سليماني أكثر خطرا عليه من القائد سليماني عندما كان حيا.

وتابع: لقد أنفقت أميركا ٧ تريليونات دولار في العراق، ولكنها لم تحقق أي إنجاز سوى الذلة؛ واسرائيل الغاصبة كذلك اليوم تعيش في ظروف صعبة من الداخل والخارج. ففي الفترة الاخيرة تتواصل هجمات قوى المقاومة ضد الكيان الصهيوني في الضفة الغربية بمعدل ١٥ الى ٣٠ هجوما يوميا.

أخبار قصيرة

إعتقال آخر إرهابي على صلة بإعتداء شيراز

أعلن وزير الأمن الإيراني، امس السبت، اعتقال آخر إرهابي على صلة بهجوم شيراز الإرهابي. وقال وزير الأمن في تصريح للصحفيين على هامش مشاركته في "الاجتماع الوطني من اجل حكومة شعبية" ردا على سؤال حول أحدث مستجدات هذا الملف: إنّ آخر الارهابيين في ايران قد أُلقي القبض عليه ، وان هناك تنسيقا جرى مع الدولة التي ينتمي إليها الارهابي الرئيسي في هذه القضية "لنذهب اليها ونناقش الموضوع معهم". وأكد وزير الأمن الايراني: ان الدولة التي جرى التخطيط لهجوم شاهجراغ على اراضيها هي احدى دول المنطقة، وسيتم الاعلان عن معلومات اضافية في الوقت المناسب.

زيادة سرعة الزوارق السريعة إلى ١١٠ عقد

اعلن قائد القوات البحرية للحرس الثوري الأدميرال "علي رضا تنكسيري" زيادة سرعة السفن السريعة إلى ٩٠ إلى ١١٠ عقد في القوة البحرية التابعة للحرس الثوري. وأشار الإدميرال تنكسيري السبت، خلال الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العليا لقادة ومسؤولي حرس الثورة الاسلامية إلى قدرة هذه القوة على الاكتفاء الذاتي من المعدات الدفاعية، وأوضح: اليوم تمتلك القوة البحرية للحرس الثوري مجموعة متنوعة من الطائرات القتالية والاستطلاعية والهجومية والهجينة وهي في حالة جيدة جدا في مجال صواريخ الساحل والبحر. وأضاف، قمنا في بحرية الحرس الثوري اليوم بزيادة سرعة الزوارق السريعة من ٩٠ إلى ١١٠ عقد.

القوى العظمى تطلب شراء المعدات العسكرية من ايران

أكد قائد قوات الجوفضاء في الحرس الثوري العميد "امير علي حاجي زادة" ان القوى العظمى التي كان يتعذر علينا مخاطبتها حتى عبر عدة وسطاء في يوم من الأيام، اصبحت الآن تطلب شراء المعدات المتطورة والدفاعات الجوية من ايران. وأشار العميد حاجي زادة في كلمة ألقاها السبت أمام الاجتماع الـ ٢٤ للمجمع الاعلى لقادة ومسؤولي الحرس الثوري، الى القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة لدى قوات الجوفضاء للحرس الثوري، ان اعداد القوة في الحرس الثوري هو عناية ربانية مباركة ونحن نسعى الى رفع مستوى قدراتنا الصاروخية والطائرات المسيرة. وتابع: في يوم من الايام كان العدو في موقف الهجوم ونحن كنا قلقين فيما يخص الدفاع الجوي، لكننا اصبحنا اليوم في موقف هجومي وان اعداءنا يسعون لإكمال شبكات دفاعهم الجوي.